

الجنرال تخستي هيلي (ود هيلي)

ودوره في اغتيال المناضلين الشرفاء

بادئ ذي بدء يسرني أن أحي كل الذين يسعون للوفاق وتحقيق العدالة ، وأنوه إلي أنني لم أتعاطي الكتابة قبل هذا اليوم ، ولكنني أقرأ وأتابع ما يكتب .

إن الذي دفعني للكتابة هذه المرة هو ذلك الخبر الذي نُشر في موقع نحارنت والمتعلق بالجنرال **تخستي هيلي (ود هيلي)** الذي تقدم بطلب لجوء الي دولة السويد .

هذا الخبر أرجع ذاكرتي للوراء الي ما قبل عشرة أعوام ، يومها كنت أحد منسوبي جيش الدفاع الارترى (في الخدمة الوطنية) ، في ذلك الوقت تم تنفيذ عملية قتل بحق أحد الأخوة من بيننا ، ومن حق الشعب الارترى أن يعرف حقيقة ما حدث ، فقررت أن أدلي بشهادتي من خلال المواقع الإعلامية علي شبكة الانترنت .

في بداية الحرب الارترية _ الإثيوبية ((الوياني)) كان ود هيلي قائدا للفيلق ١٦١ في الفرقة الثالثة والمعروف ب ٣٦ ، في أثناء قيادته نُفذت أعمال قتل كثيرة وقرارات فوقية من مكتب الدكتاتور أسياس أفورقي ولا سيما في (اللواء) الذي كنت أحد منتسبيه حيث تم تنفيذ حكم إعدام بحق أحد زملائنا واسمه **محمود بليناى**

واحد من آلاف المناضلين الذين ناضلوا منذ الثمانينيات في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا ، كان يقاتل بشجاعة وتفان حتي التحرير ، وبعد تحرير ارتريا واصل عمله برتبة رقيب) ، وكانت فترة تعرفي عليه .

إبان الحرب الارترية الإثيوبية قاتل دفاعا عن و طنه بإخلاص يشهد به كل من رافقه من زملائه ، وفي الحملة الثانية كان قائدا (لفصيلة) وكانت له مشادات وسوء تفاهم مع قائد السرية ويعرف ذلك كل أعضاء الفرقة .

قائد السرية كان معروفا بعلاقته الوثيقة والخاصة مع قائد اللواء ، وقد استفاد من هذه العلاقة للنيل من محمود بليناى حيث كان معروفا أن القائد يمكنه أن يؤذيه من خلال استغلاله لعلاقته الخاصة مع قائد اللواء، ولكن لم يعر محمود بليناى ذلك اعتبارا ولم يقصر في واجباته بل كان يؤديها بتفان وإخلاص .

وفي إثناء وجودنا في جبهة (مرب ستيت /منطقة طبرا) كنا نتعرض لهجمات متكررة ومنتالية من قبل العدو لم ننل خلالها طعما للراحة من الحرب ، وبعد صد هذه الهجمات رجع محمود بليناى الي الخنادق الخلفية للفصيلة ، وعادة الأسلحة

تكون في حالة الاستعداد التام ، وحدث أن المناضل محمود بليناي كان بندقيته معلقة في كتفه فدخل في منطقة الزناد حبل شنطقته فخرجت رصاصة أصابت يده ، فأسعف ونال العلاج في المشفى ، وفي أثناء رجوعه تغير موقع قوتنا العسكرية الي مناطق تكمبيا وتقابلنا في مدينة تكمبيا وتناولنا معا أكواب الشاي ثم غادرنا سويا الي موقع القوة .

وبعد رجوع محمود للوحدة العسكرية كان قائد السرية قد أحكم خطته للنيل منه وأمر باعتقاله ومحمود لم يبدي أية مقاومة بل استسلم للأمر .

وفي صباح اليوم التالي جمعوا كتيبتنا وقرأ قادة الكتيبة واللواء السيرة الذاتية لمحمود بليناي ذاكرين بطولاته بالتفصيل وأخيرا وجه له الكلام قائلا (أنك قمت بضرب يدك بالرصاص عمداً وعليه حكومتنا حكمت عليك بالإعدام ونفذ الإعدام فعلاً في شهر مايو ١٩٩٩/٥م أمامنا جميعا في منطقة مفلج إقليم القاش بين تكمبيا وأوقارو .

القراء الأعزاء ، إن قتل شخص مناضل مثل محمود أمامك بأوامر من قادتك ما يتركه في النفس من حزن وأسى ليس بالقليل وإن تصفية المناضلين الذين ضحوا من أجل وطنهم عمل من أعمال العدو .

إن تنفيذ القتل بحق هذا المناضل تم في فترة كان فيها الجنرال تخستي هيلي (ود هيلي) قائدا للفيلق ٣٦ ولا يمكن أن ينفذ حكم إعدام بحق مناضل دون علمه ، وعليه فإن أول من يُسأل عن قتل محمود بليناي هو الجنرال تخستي هيلي (ود هيلي) وإن انفصاله من النظام لا يعفيه من تحمل المسؤولية تجاه الجرائم التي ارتكبها في فترة وجوده مع النظام ، ويجب أن يقدم للعدالة لمحاكمته .

واليوم يحزننا كثيرا ما كنا نسكت عنه من قتل وموت كان يتم في فرقنا او الفرق الاخري وإراحة ضمائرنا ولكي يعفينا شعبنا والتاريخ يجب علينا ان نكتب عن هذه الجرائم .

أخيرا كلمة للجنرال ...

أنت الآن في بلد تسوده العدالة والقانون ، مجردا من سلطتك وقوتك التي استخدمتها وغيرك في ظلم الشعب الارثري واضطرتتمونا لترك بلادنا ، وفي نهاية المطاف لحقتم بنا هاربيين ، وأنني أدعوك ولكي تكفر عما ارتكبت بحق شعبنا أن تنضم لقافلة العاملين من أجل إسقاط النظام القمعي والمشاركة في تحقيق السلام والعدالة

وبما أنك موجود في بلد فيه عدالة القانون فإنني سأكون أول الشاهدين إذا قُدم بحقك
تهم بارتكاب جرائم قتل كالتي كنت شاهداً عليها .

الوفاق والعدالة لشعبنا

عضو اللواء ٣٦